قوائم المحتويات متاحة على المجلات الاكاديمية العراقية

مجلة البحوث والدراسات الاسلامية

الصفحة الرئيسية للمجلة: https://djisrs.dws.gov.iq

أثر السنة في تقوية الروابط الاجتماعية: دراسة موضوعية

The Impact of the Sunnah on Strengthening Social Bonds: An Objective Study

م.د صلاح حسن علي الفراجي*

المديرية العامة لتربية صلاح الدين/ قسم تربية الضلوعية

Keywords:

Abstract

Praise be to Allah, Lord of the worlds, and peace and blessings be upon the noblest of all creation, our prophet Muhammad, peace and blessings be upon him. Allah Almighty has bestowed upon the Muslim nation this great religion, which supersedes all other heavenly religions. He, the Exalted, said:{And We have revealed to the you Book in truth, confirming that which preceded it of the Scriptures and as a criterion over it. So judge between them by what Allah has revealed and do not let their desire deviate from what has come to you of the Book }. The dominance of this religion lies in its call that is most beautiful, complete and perfect concerning the path of religion and worldly life.This includes its unique character in the social sphere which regulates interaction between people. The prophet Muhammad had a great role in this aspect, as he did in all systems of Islamic law. This is not surprising, as he is the one who established the second source of Islamic legislation And for All of this prompted me to write on a topic that connects the Sunman (prophetic tradition) to social life. After consultation and reflection, l chose this topic, which is (The impact of the Sunman on Strengthening Social Bonds). The research plan was to divide it three section and a conclusion, as shown in the research structure

معلومات المقال

تاريخ المقال:

الإرسال:

المراجعة:

القبول:٢٠٢٦/٦/١

الكلمات المفتاحية:

ملخص

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، لقد من الله تعالى على الامة الاسلامية بهذا الدين العظيم، المهيمن على سائر الاديان السماوية فقال تعالى { وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ } [المائدة: ٤٨]، وهيمنة هذا الدين أنه دعا إلى كل ما هو أجمل وأكمل وأتم فيما يخص منهج الدين والدنيا، ومن ذلك صبغته الخاصة في الجانب الاجتماعي الذي ينظم صور التعاملات بين الناس، حيث كان للرسول محمد صلى الله عليه وسلم شأنه العظيم في هذا الجانب كما هو الحال في سائر أنظمة الشريعة الإسلامية، وهذا ليس بغريب؛ إذ أنه صلى الله عليه وسلم صاحب المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي ومن أجل هذا كله احببت أن اكتب موضوعا فيه ربط للسنة النبوية في الحياة الاجتماعية، فبعد استشارة وتفكير وقع اختياري على هذا الموضوع الذي هو(أثر السنة في تقوية الروابط الاجتماعية) وكانت خطة البحث اني قسمته على ثلاثة مباحث وخاتمة وكما مبين في هيكلية البحث . أما الخاتمة فقد أودعت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث وبعدُ فقد قدمت ما لديَّ، وكنت حريصاً على توخي الأمانة في نقل النصوص، وإعطاء كل ذي حق حقه فما وقعت به من سهوٍ فهذا من طبيعة المخلوق والكمال للخالق.

* Dr. Salah Hassan Ali Al-Faraji/ salahalfaragi713@gmail.com.

١. أسباب اختيار الموضوع:

أن اختيار هذا الموضوع ينبع من الرغبة في تحويل النصوص النبوية من معرفة نظرية الى سلوك عملي يساهم في رقي المجتمع وتماسكه ولهذا تعدد الاسباب التي تجعل هذا الموضوع جديراً بالبحث والدراسة ومنها:

١. الحاجة الاجتماعية والواقعية في ظل التحديات المعاصرة وانشغال الناس بالتقنية تبرز الحاجة للعودة الى الهدي النبوي لترميم العلاقات الاجتماعية.
٢. إن السنة النبوية تدعو الى الجماعة ومواجهة العزلة الاجتماعية وحل مشكلات الوحدة والانكفاء على الذات
٣. ترسيخ القيم والتكافل فالبحث يسلط الضوء على احاديث التراحم والتعاطف .
٤. يهدف هذا البحث الى ضبط السلوكيات ووضع الضوابط ومنع الشقاق مثل النهي عن الغيبة والنميمة والحسد والظن السيء .

٢.منهج البحث:

استخدمت المنهج الوصفي والموضوعي، في الرجوع الى كتب التراجم للتعرف بالمؤلفات وتخريج النصوص القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة من كتب الصحاح والمسانيد.

٣.أهداف البحث:

١. ابراز المقاصد الاجتماعية للتشريع فالسنة تهدف الى حفظ وحدة الامة وقوتها.
٢. تقديم بديل اسلامي لنظريات الاجتماع واثبات أن المنهج الاسلامي في بناء الروابط الاجتماعية يرتكز على وازع ديني واخلاقي يجعل الروابط اكثر ديمومة وقوة من الروابط القائمة على المصلحة المادية .
٣. خلق بيئة نفسية ايجابية بين الناس من خلال مبادرات بسيطة، كأفشاء السلام فقد جعله النبي صلى الله عليه وسلم مفتاحاً لمحبة، وتأليف القلوب وازالة الشحناء .

٤.خطة البحث: اقتضت صبغة البحث أن يكون على النحو التالي:

المبحث الأول: تعريف السنة واقسامها، وفيه مطلبان . المطلب الاول: تعريف السنة لغة واصطلاحاً، والمطلب الثاني: اقسام السنة، اما المبحث الثاني: الروابط الاجتماعية في ضوء الشريعة الإسلامية، وفيه ثلاثة مطالب. المطلب الاول: بيان مفهوم الروابط الاجتماعية، المطلب الثاني: الروابط الاجتماعية فطرة وصبغة بشرية، والمطلب الثالث: الروابط الاجتماعية في ظل الأحكام الشرعية وأما المبحث الثالث: نماذج من التشريعات النبوية وأثرها في تقوية الروابط الاجتماعية وفيه ثلاثة مطالب . المطلب الاول: صلاة الجماعة واثرها في تقوية الروابط الاجتماعية، والمطلب الثاني: تأكيد السنة على مبدأ الأخوة في الدين والتعامل على اساسه وأثره في تقوية الروابط الاجتماعية، المطلب الثالث: وجوب المحافظة على صلة الأرحام وأثرها في تقوية الروابط الاجتماعية .

٥.المبحث الأول: تعريف السنة واقسامها

خص الله تعالى الامة الاسلامية بأشرف رسالة سماوية وأعظم نبي فقال عز وجل { لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ

آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ} [آل عمران: ١٦٤].

١.٥.المطلب الاول: تعريف السنة لغة واصطلاحاً .

أولاً: السُّنّة لغةً: الطريقة، مرضية كانت أو غير مرضية [الجرجاني،١٩٨٣م،١/١٢٢].

ثانياً: السنة اصطلاحاً:

أ. تعريف السنة عند المحدثين: هي أقوال النبي صلى الله عليه وسلم وأفعاله وتقريراته، وصفاته الخلقية والخلقية. وزاد بعضهم: وأقوال الصحابة والتابعين وأفعالهم [محمد بن سويلم،د.ت،ص١٦]

ثانيا تعريف السنة عند الفقهاء: فهي الطريقة المسلوكة في الدين من غير افتراض ولا وجوب، فالسنة ما واظب عليها مع الترك أحيانـــاً، كسنن ما قبل الصلاة وما بعدها، فإن كانت المواظبة المذكورة على سبيل العبادة فسنن الهدى، وهي التي تكون أقامتها تكميلاً للدين، فتتعلق بتركها كراهة أو إساءة، وإن كانت على سبيل العادة، فتسمى سنن الزوائد، وهي التي أقامتها حسنة، ولا يتعلق بتركها كراهة، أو إساءة مثل أكله وملبسه [الجرجاني،١٩٨٣م،١/١٢٢].

٢.٥.المطلب الثاني: اقسام السنة .

يتضح أن السنة أربعة أقسام وهي:

١- السنة القولية: وهي كل ما صدر عن النبي مـــن قول غيـــر القرآن[الســـلمي،١٤٢٣،١/١٠٤]، مثـــل قولهصلى الله عليه وسلم :((من كذّب علـــيّ متعمـــداً فليتبوأ مقعده من النار ((الإمام أحمد، د.ت،١/٧٨]

٢- السنة الفعلية: وهي ما صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم من فعل، مثل ما نقل من صفة وضوئه وصفة صلاته، والتركُ مع قيام الداعي بمثابة الفعل.

٣- السنة التقريرية: وهي سكوت النبي صلى الله عليه وسلم عن قول قيل أو فعل فُعل في حضرته، أو علم به ولم ينكره، ومن أمثلة ذلك ما رواه الشيخان: من أكل الضب على مائدته من غير إنكار، وما رويا أيضا: من رؤيته للحبشة وهم يلعبون بالحراب في المسجد، وتمكين عائشة من النظر إليهم [سويلم،د.ت،ص١٦].

٤- السنة الخلقية والخُلقية [سويلم، د.ت،١٥].

٦.المبحث الثاني

الروابط الاجتماعية في ضوء الشريعة الإسلامية

لكي يتضح مفهوم الروابط الاجتماعية في ضوء الشريعة الإسلامية اقتضى المبحث الثاني أن يتكون من ثلاثة مطالب .

١.٦.المطلب الاول: بيان مفهوم الروابط الاجتماعية

الروابط لغة: جمع رابط ورباط، وأصله رَبَط الشيء يربطه ربطـــاً فهو مربوط، والرِبَاط ما رُبِط به، فيقال: ربط الدابة يربطها رَبطاً وارتبطها، والرباط والمرابطة: ملازمة ثغر العدو، وأصله أن يربط كل واحد من الفريقين خيلة، ثم صار لزوم الثغر رباطاً، والرباط: الموافقة على الامر[ابن منظور، ١٤١٤هـــ،٣/١٥٦١]، قال تعالى: {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ } [آل عمران: ٢٠٠] رابطوا أعدائكم بالخيل أي: ارتبطوها كما يربطها أعداءكم، كما في قوله تعالى: {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ} [الأنفال: ٦٠]. حافظوا على صلاتكم، وواظبوا على مواقيته القرطبي، ٢٠٠٢م، ٤/٣٢٤] واستدلوا على ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم :((ألا أدلكم على ما يمحوا الله به الخطايا، ويرفع به الدرجات)) [مسلم، د،ت،١/٢١٩]،قالوا بلى

يا رسول الله قال:((إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط))،[احمد،د.ت،٣٠٣/٢] وأصل الرباط: الإقامة على جهاد العدو بالحرب، وارتباط الخيل وإعدادها، فشبه به ما ذكر من الأفعال الصالحة، والمواظبة على الصلاة كالجهاد في سبيل الله فيكون الجهاد مصدر رابطت أي لازمت، وهو اسم لما يربط به الشيء أي يشَد، يعني أن هذه الصفات تربط صاحبها عن المعاصي وتكفه عن المحارم ومن معاني الرباط: الفؤاد، كأن الجسم ربط به، ورجل رابط الجأش، أي شديد القلب، كأنه يربط نفسه عن الفرار بكفها بجرأته وشجاعته،[ابن منطور،١٤١٤ه، ٣٠٣/٧] أما الاجتماع: لغة مشتق من جمع، والجمع: اسم لجماعة الناس، وهو مصدر قولك جمعت الشيء، والجمع: المجتمعون، وجمعه الجموع والجماعة والجميع، وقد استعمل ذلك في غير الناس حتى قالوا: جماعة الشجر، وجماعة النباتات والجمع: ضد الأشياء المتفرقة، وضده التفريق والأفراد، فيقال: تجمع القوم واجتمعوا، ومنه المسجد الجامع الذي يجمع أهله، نعت لأنه علامة للاجتماع، ومنه سميت الجمعة لاجتماع الناس للصلاة فيها وجماع كل شيء: مجتمع خَلقِه، وجماع جسد الإنسان: رأسه،[ابن منطور،١٤١٤ه، ٣٠٣/٧]. والروابط الاجتماعية اصطلاحـــاً: عبارة عن فكر وسلوك يدفع بالإنسان إلى البحث عن صلات اجتماعية مثل الصداقة والمصاهرة والجوار، وهي ظواهر نمت في ظل الاجتماع وتولدت منه بسبب شعور كل فرد بحاجته إلى التعاون مع الآخرين والارتباط بهم تحقيقـــاً للمصالح المشتركة [السنيدي،د.ت،٢٢٣/١].

المطلب الثاني: الروابط الاجتماعية فطرة وصبغة بشرية.

لابد للإنسان من مجتمع يعيش فيه؛ إذ لا يتصور عيش الإنسان خارج المجتمع نظراً لاحتياجه لغيره، فالمجتمع ضرورة حتمية لقيام حياة إنسانية، فالإنسان مدني بالطبع لابد له من الاجتماع الذي هو بدوره سبب العمران في الأرض، فالله تعالى خلق الإنسان وركبه على صورة لا يصح حياتها وبقاؤها إلا بالغذاء، وهداه إلى التماسه بفطرته، فهو يحتاج إلى اجتماع القدر الكثير من أبناء جنسه ليحصل القوت له ولهم، فيحصل بالتعاون قدر الكفاية من الحاجة لأكثر منهم بأضعاف، وبدون هذا التعاون لا يستطيع الفرد بمفرده الحصول على احتياجاته من القوت وتأمين العيش ولا تتم حياته بدونه، ويعاجله الهلاك وينتهي نوع البشر،[ابن خلدون،١٩٨٤،١/٥] وقد خلق الله تعالى البشر من ذكر وأنثى وهذا أصل الخلق، فتكونت الأسرة ثم العشيرة، والقبيلة، وحاجة الإنسان كما ذكرت للروابط الاجتماعية لا تنفك عنه كالمصاهرة والجوار والصداقة وغيرها، فالإنسان لا يمكنه العيش بمفرده وقد بين الله تعالى أن من أسباب خلق الإنسان أن يتعارفوا فيما بينهم فقال عز وجل{قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ} [الحجرات: ١٤].

٣.٦.المطلب الثالث: الروابط الاجتماعية في ظل الأحكام الشرعية.

عندما جعل الله تعالى طبيعة الارتباط الاجتماعي فطرة وصبغة بشرية ضرورية لم يترك هذه الروابط منفلته، وإنما ضبطها بضوابط شرعية، تتمثل بحقوق وواجبات ليس بين مجتمع واحد فحسب؛ إنما بين

المجتمعات فيما بينها، ولغرض تنظيم العلاقات بين الأفراد بصورة منتجة لأثارها، محققة لأغراض إنشائها، بينت الشريعة الغراء الصفات الشرعية لتصرفات الإنسان القولية والفعلية، وككونها واجبة أو مندوبة محرمة أو مكروهة أو مباحة وككونها سبباً أو شرطاً أو مانعا منه أو كون التصرف صحيحاً أو باطلاً [العنزي،١٩٩٧م،٥٢/١]، وفيما يأتي موجز لأهم الأحكام العملية التي تؤثر وتتأثر بالروابط الاجتماعية:

١. أحكام العبادات: العبادات وأن كانت وظيفتها تقوية الصلة بين العبد وربه، إلا أنها تكسب صاحبها طاقة روحية تجعله يراقب نفسه في عمله، سواء كان عاملا او معلما او جنديا أما في بيتها او زوجا او زوجة حتى تصل إلى ولي الأمر حين يمارس مسؤولياته [خلاف، د،ت، ٣٢/١] فكل فرد منا له مسؤوليات بحكم موقعه أو وظيفته في الحياة، وكل المسؤوليات لها ارتباط وثيق مع الغير، وإذا راقب كل منا تصرفاته ضمن مسؤوليته بما يوافق منهاج الشرع الحنيف صلح أمر العباد في المعاش والمعاد، فالمجتمع العارف بربه، العابد له من خلال أفراده الذين يمارسون العبادة روحاً وشكلاً، ينحسر فيه جانب التخريب والدمار وينتعش فيه جانب البناء والأعمار، وتكون المثل والقيم العليا عملة متداولة فيه يأمن الناس على أرواحهم وأموالهم وأعراضهم، ويتحقق مقصود الشرع في حفظ الدين، والنفس، والعقل، والعرض، والمال [الغزالي،١٩٩٣،١٧٤/١] فالعبادة تنشئ بين أبناء المجتمع الوحدة والتماسك، فهم يرتبطون برباط الأخوة التي عقدها الله تعالى كما في قوله تعالى: { إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ} [الحجرات: ١٠].

٢. احكام الاسرة: بينت الشريعة الغراء ما يستوجب للفرد وما عليه من الحقوق والواجبات باعتبار مركزه في أسرته منذ أن كان جنيناً إلى وفاته، من رضاع وحضانة، وولاية، وتربية، وتعليم، وزواج، ومعاشرة، وطلاق، وعدة، ووصية وتركة، وقد تناول القرآن الكريم والسنة المطهرة هذه الأحكام بشكل مفصل لأهميتها وخطورتها في حياة الفرد والمجتمع، وأهميتها في تقوية الروابط الاجتماعية، حتى جُعل الحفاظ على الأنساب والأعراض من مقاصد الشريعة الضرورية[الزامل، ٢٠٠١م،٧٤/١]، فقال تعالى: {وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا } [النساء: ٣٦].

٧.المبحث الثالث: نماذج من التشريعات النبوية وأثرها في تقوية الروابط الاجتماعية

١.٧.المطلب الاول: صلاة الجماعة واثرها في تقوية الروابط الاجتماعية .

علمنا أن العبادات تؤثر في حياة الإنسان تأثيراً يجعله يراقب نفسه في علاقته مع الله تعالى والناس، وقد سعى الرسول صلى الله عليه وسلم إلى تفعيل وتطبيق التشريعات المتعلقة بهذا المطلب فحث على أداء الصلاة في جماعة فقال: ((والذي نفسي بيده لقد هممت أن آمر بحطب، فيحطب، ثم آمر بالصلاة، فيؤذن لها، ثم آمر رجلا فيؤم الناس، ثم أخالف إلى رجال، فأحرق عليهم بيوتهم، والذي نفسي بيده لو يعلم أحدهم، أنه يجد عرقا سمينا، أو مرماتين حسنتين، لشهد العشاء))،[البخاري، ١٤٢٢ه،١٣١/١] ولا يخفى على أحد تأثير الاجتماعات اليومية في صلاة الجماعة

على تقوية الصلات والروابط بين أبناء المجتمع، فيتفقد أحدهم الآخر إذا غاب عن صلاة الجماعة، وهذا يشد من تآزر المسلمين فيما بينهم، اضف إليه نزول البركات، وتدلي الرحمات، فيحدث التعاون والوحدة والاجتماع على فعل الخير [الصلابي،د،ت،٤٣/٣]ظاهر قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف يدل على وجوب أداء الصلاة بجماعة، لوجود التشديد والوعيد منه صلى الله عليه وسلم بعقوبة حرق بيوت من يتخلف عن صلاة الجماعة، والذي يبدو لي والله اعلم ان قوله صلى الله عليه وسلم يدل على أفضلية الفعل (صلاة الجماعة) وهو يدخل ضمن حكم المندوب لوجود قرينة [الجرجاني، ١٤٧/١]صرفت قوله صلى الله عليه وسلم من الامر الى الندب [الشوكاني، ١٩٩٩، ٢٤٩/١]

٢.٧.المطلب الثاني: تأكيد السنة على مبدأ الأخوة في الدين والتعامل على اساسه وأثره في تقوية الروابط الاجتماعية.

التعامل على اساس مبدأ الاخوة في الدين امر اقرته الشريعة الإسلامية، قال تعالى{إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ} [الحجرات: ١٠] فجاءت السنة المطهرة مؤكدة مبدأ الاخوة في الدين، مستقلة عن القرآن الكريم بتشريع مبناه هذا المبدأ، فنهى الرسول صلى الله عليه وسلم أن يبيع المسلم أو أن يخطب على بيع وخطبة مسلم آخر حتى يترك الأول، لأنهما أخوة في الدين، فقال صلى الله عليه وسلم :((المؤمن أخو المؤمن، فلا يحل للمؤمن أن يبتاع على بيع أخيه، ولا يخطب على خطبة أخيه حتى يذر)) [مسلم، د ت،١٠٣٤/٢] والنهي في الحديث الشريف يفيد التحريم، بناء على القاعدة الأصولية (النهي عند الأطلاق يقتضي التحريم)، أي أن النهي يدل على التحريم مالم تصرفه قرينة عن ذلك [النملة، ١٤٤٤٩/١٩٩٩،٣] .

٣.٧.المطلب الثالث: وجوب المحافظة على صلة الارحام وأثرها في تقوية الروابط الاجتماعية

اتفق علماء المسلمين على تحريم الجمع بين المرأة وعمتها، والمرأة وخالتها وإن عقد الثانية منها باطل، فإن وقع عقدها معاً بطل العقدان[الزحيلي،د ت، ٦٦٦١/٤] وذلك لما ورد من تشريعاته صلى الله عليه وسلم فيما ورد عن أبي هريرة رضى الله عنه حيث قال: ((نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تنكح المرأة على عمتها أو خالتها، أو أن تسأل المرأة طلاق أختها لتكتفئ ما في صحفتها، فإن الله عز وجل رازقها))[مسلم، د.ت،١٠٣٠/٢] فقوله صلى الله عليه وسلم قد خصص عموم القرآن الوارد في قوله تعالى في بيان المحرمات من النساء كقوله تعالى: {وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ } [النساء: ٢٤] .

٨.الخاتمة

الحمد على البدء والختام، والصلاة والسلام على خير الانام سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، بعد الانتهاء من كتابة هذا البحث المتواضع، توصلت بفضل الله تعالى الى اهم النتائج الأتية:

١. أهمية السنة كمصدر من مصادر التشريع الإسلامي، وهي المصدر الاصلي الثاني بعد القرآن الكريم.
٢. السنة ثلاثة أقسام: قولية، وفعلية، و تقريرية، وقد دل على حجيتها القران الكريم في آيات عدة.
٣. الروابط الاجتماعية صبغة وفطرة بشرية، يحتاج الإنسان اليها لاستمرار النوع البشري، وتأمين احتياجاته من الغذاء والحماية وما الى ذلك.

٤. دلت الأحكام الشرعية بمختلف أنواعها على رعاية الروابط الاجتماعية والحفاظ على وحدة المجتمع، ابتداء من احكام العبادات وانتهاء بأحكام الجرائم والعقوبات.

٥. دل البحث على أهمية السنة في تأكيدها على الاجتماع في العبادات والتعامل على أساس الأخوة في الدين، والمحافظة على صلة الارحام وحسن الخلق في التعامل، لما له أثر كبير في تقوية الاواصر بين ابناء المجتمع . هذا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

المصادر والمراجع

القران الكريم

- الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله (ت١٢٥٠هـ) (١٩٩٩م)، إرشاد الفحول إلي تحقيق الحق من علم الأصول، الطبعة الأولى، تحقيق: الشيخ أحمد عزو عناية، كفر بطنا، دار الكتاب العربي، دمشق.
- السلمي، عياض بن نامي بن عوض(١٤٢٦هـ)، أصول الفقه، الطبعة الأولى، دار التدمرية، الرياض المملكة العربية السعودية.
- تيسيرُ علم أصول الفقه، عبد الله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب اليعقوب الجديع العنزي، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت –لبنان، ط١ ١٤١٨هـ ١٩٩٧ م.
- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري (ت: ٦٧١ هـ)،(٢٠٠٣م)، الجامع لأحكام القرآن،تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- السنيدي، فهد بن عبد العزيز بن عبد الله، حوار الحضارات (دراسة عقدية في ضوء الكتاب والسنة).
- الزامل، عبد المحسن بن عبد الله بن عبد الكريم،(٢٠٠١م) شرح القواعد السعدية،الطبعة الأولى، دار أطلس الخضراء للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية .
- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري، صحيح البخاري(١٤٢٢هـ)صيح البخاري، الطبعة الأولى، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة .
- مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)(د.ت) صحيح مسلم، ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- عبد الوهاب خلاف (ت: ١٣٧٥هـ) علم أصول الفقه،(الطبعة الثامنة) مكتبة الدعوة، شباب الأزهر لدار القلم .
- النملة، عبد الكريم بن علي بن محمد، (١٩٩٩م)، علم اصول الفقه المقارن،الطبعة الأولى، مكتبة الرشد – الرياض .
- الفقه الإسلامي وادلته، أ. د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر –سوريَّة دمشق، ط٤:
- الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين (ت:٨١٦هـ)،(١٩٨٣م) كتاب التعريفات،الطبعة الأولى، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان .
- ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت٧١١ه) (١٤١٤هـ)لسان العرب، الطبعة الثالثة، دار صادر – بيروت.
- الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد (ت٥٠٥هـ)(١٩٩٣)،المستصفى، الطبعة الأولى،،تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية،بيروت.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، مؤسسة قرطبة القاهرة .
- مقدمة ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي، ١٩٨٤م.
- الوسطية في القرآن الكريم، الدكتور علي محمد الصلابي، دار المعرفة ــ بيروت لبنان .

- الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، محمد بـــن محمـــد بن سويلم أبو شُهبة (ت١٤٠٣هـــ)دار الفكر العربي .
- الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، محمد بـــن محمد بن سويلم أبو شُهبة (ت١٤٠٣هـــ) دار الفكر العربي .

References

-Quran

▪Guidance of the Scholars to the Realization of Truth from the Science of Principles, Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah Al-Shawkani Al-Yamani (d. 1250 AH), edited by: Sheikh Ahmed Azzo Enaya, Damascus - Kafr Batna, Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1st edition, 1419 AH - 1999 AD.

▪2- Principles of Jurisprudence, Ayad bin Nami bin Awad Al-Sulami, Dar Al-Tadmuriyah, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia, 1st edition, 1426 AH.

▪3- Facilitating the Science of the Principles of Jurisprudence, Abdullah bin Yusuf bin Isa bin Yaqub Al-Yaqub Al-Jadi' Al-Anzi, Al-Rayyan Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1418 AH, 1997 AD.

- Al-Jami' li-Ahkam al-Qur'an, by Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Bakr ibn Farah al-Ansari al-Khazraji Shams al-Din al-Qurtubi (d. 671 AH), edited by Hisham Samir al-Bukhari, Dar Alam al-Kutub, Riyadh, Saudi Arabia, 1423 AH/2003 CE.
- Dialogue of Civilizations (A Doctrinal Study in Light of the Qur'an and Sunnah), by Fahd ibn Abdul Aziz ibn Abdullah al-Sunaidi.
- Sharh al-Qawa'id al-Sa'diyya, by Abd al-Muhsin ibn Abd Allah ibn Abd al-Karim al-Zamil, Dar Atlas al-Khadra' for Publishing and Distribution, Riyadh, Saudi Arabia, 1st edition, 1422 AH/2001 CE.
- Sahih al-Bukhari, by Muhammad ibn Isma'il Abu Abd Allah al-Bukhari al-Ju'fi, edited by Muhammad Zuhair ibn Nasir al-Nasir, Dar Tawq al-Najat, 1st edition, 1422 AH.
- Sahih Muslim, by Muslim ibn al-Hajjaj Abu al-Hasan al-Qushayri al-Naysaburi (d. 261 AH), edited by Muhammad Fu'ad Abd al-Baqi, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut.
- The Science of the Principles of Islamic Jurisprudence, by Abd al-Wahhab Khallaf (d. 1375 AH), Al-Da'wah Library, Youth of Al-Azhar, 8th edition, Dar al-Qalam.
- The Science of the Principles of Islamic Jurisprudence (Comparative), by Abd al-Karim ibn Ali ibn Muhammad al-Namlah, Al-Rushd Library, Riyadh, 1st edition, 1420 AH - 1999 CE.
- Islamic Jurisprudence and its Evidences, by Dr. Wahbah ibn Mustafa al-Zuhayli, Dar al-Fikr, Damascus, Syria, 4th edition.
- The Book of Definitions, by Ali ibn Muhammad ibn Ali al-Zayn al-Sharif al-Jurjani (d. 816 AH), edited and corrected by a group of scholars, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1403 AH - 1983 CE
- Lisan al-Arab, by Muhammad ibn Mukarram ibn Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwayfi'i al-Ifriqi (d. 711 AH), Dar Sader, Beirut, 3rd edition, 1414 AH.
- Al-Mustasfa, by Abu Hamid Muhammad ibn Muhammad al-Ghazali al-Tusi (d. 505 AH), edited by Muhammad Abd al-Salam Abd al-Shafi, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1st edition, 1413 AH - 1993 CE.
- Musnad al-Imam Ahmad ibn Hanbal, by Ahmad ibn Hanbal Abu Abdullah al-Shaybani, Qurtuba Foundation, Cairo.
- Muqaddimah Ibn Khaldun, by Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Khaldun al-Hadrami, 1984 CE.
- Moderation in the Holy Qur'an, by Dr. Ali Muhammad al-Sallabi, Dar al-Ma'rifah, Beirut, Lebanon.
- The Concise Guide to the Sciences and Terminology of Hadith, by Muhammad ibn Muhammad ibn Suwaylim Abu Shuhbah (d. 1403 AH), Dar al-Fikr al-'Arabi.

- The Concise Guide to the Sciences and Terminology of Hadith, by Muhammad ibn Muhammad ibn Suwaylim Abu Shuhbah (d. 1403 AH), Dar al-Fikr al-'Arabi.